IAEA
تسخير الذرة من أجل السلام والتنمية

نشـرة إعلاميــة

INFCIRC/1272
21 شباط/فبراير 2025

توزيع عام
عربي
الأصل: الإنكليزية

رسالة من البعثة الدائمة لأوكرانيا لدى الوكالة

1- في 14 شباط/فبراير 2025، تلقَّت الأمانة مذكرة شفوية من البعثة الدائمة لأوكرانيا لدى الوكالة.

2- وحسبما هو مطلوب، تُعمَّم طيَّه المذكرة الشفوية لتطَّلع عليها جميع الدول الأعضاء.

البعثة الدائمة لأوكرانيا
لدى المنظمات الدولية في فيينا

الرقم: 4131/35-197-17220

تهدي البعثة الدائمة لأوكرانيا لدى المنظمات الدولية في فيينا أطيب تحياتها إلى أمانة الوكالة الدولية للطاقة الذرية ويشرّفها أن تفيد بما يلي.

في الساعات الأولى من يوم 14 شباط/فبراير 2025، قرابة الساعة 1/54 صباحاً، أطلق الاتحاد الروسي طائرة مسيَّرة هجومية مزودة برأس حربي شديد الانفجار، أصابت هيكل نظام الاحتواء المأمون الجديد (نظام الاحتواء) في محطة تشرنوبل للقوى النووية (محطة تشرنوبل). ونظام الاحتواء المأمون الجديد هو الحاجز الوقائي الرئيسي فوق الساتر المحيط بوحدة المفاعل 4 التي شهدت وقوع أسوأ كارثة نووية في تاريخ البشرية في عام 1986.

وأدى الهجوم إلى اصطدام مباشر بالغلاف الواقي لنظام الاحتواء على ارتفاع 87 متراً. وتسبب الانفجار في أضرار هيكلية كبيرة في الكسوتين الخارجية والداخلية لقوس نظام الاحتواء، وفي معدات حيوية ضمن منظومة الروافع الرئيسية. وبالإضافة إلى ذلك، تسبب الهجوم في اندلاع حريق أدى إلى أضرار في مساحة تقرب من 40 متراً مربعاً من الهيكل. ونجحت أفرقة التصدي للطوارئ، بما في ذلك موظفون تابعون لدائرة الطوارئ الحكومية في أوكرانيا ومحطة تشرنوبل للقوى النووية، في إخماد الحريق. ومع ذلك، لا تزال هناك مخلفات متبقية من الدخان، والآن صار الثقب في كسوة نظام الاحتواء يهدد سلامة الوظيفة الوقائية لجسم الساتر.

وتشير التقييمات الأولية إلى اختلال أمان الظروف التشغيلية لنظام الاحتواء وجسم الساتر، مما استلزم إجراء تقييم عاجل لمدى الضرر والمخاطر المحتملة على الأمان النووي. وقد وثق هذا الهجوم خبراء بعثة الرصد الدائمة التابعة للوكالة في محطة تشرنوبل.

ووفقاً للمعلومات التي قدمتها الهيئة الرقابية الأوكرانية، أي المفتشية الحكومية الأوكرانية للرقابة النووية، فإن مستويات الإشعاع في الموقع لا تزال مستقرة وتخضع للرصد المستمر. ومع ذلك، فعواقب هذا الهجوم في الأجل الطويل لا تزال غير مؤكدة وتتطلب تفتيشاً دولياً فورياً.

وبالإضافة إلى الأضرار المادية، فإن هذا العمل العدواني يشكل مخاطر شديدة من الناحيتين الإنسانية والبيئية. وإذا ما لحقت أي أضرار إضافية بهيكل الاحتواء أو نظم الإمداد بالكهرباء أو معدات الرصد الإشعاعي، فإن ذلك يمكن أن يؤدي إلى انبعاث مواد مشعة بشكل منفلت، مما يشكِّل مخاطر على صحة الناس وسلامتهم في أوكرانيا والبلدان المجاورة، وربما في جميع أنحاء أوروبا. ويزيد الهجوم من تفاقم الضغوط النفسية على المجتمعات المتضررة، التي لا يزال الكثير منها يعاني من العواقب الطويلة الأمد لكارثة عام 1986.

وتُعدُّ هذه الحادثة نتيجة مباشرة للسياسة المتهورة التي تنتهجها روسيا بتوجيه طائرات مسيَّرة هجومية للتحليق يومياً فوق المرافق النووية الأوكرانية، بما في ذلك منطقة تشرنوبل المحظورة. وتشكِّل هذه الأعمال تهديداً مستمراً ومتصاعداً للأمان والأمن النوويين.

وبالإضافة إلى ذلك، يبرز هذا التصعيد استمرار روسيا في تحدي المبادئ الدولية الأساسية الرامية إلى حماية المنشآت النووية من العدوان العسكري. ويجب أن تظل محطة تشرنوبل للقوى النووية، شأنها شأن جميع المرافق النووية، محمية وفقاً لميثاق الأمم المتحدة واتفاقية الحماية المادية للمواد النووية ومبادئ الأمان التي وضعتها الوكالة.

وتجدر الإشارة إلى أن نظام الاحتواء في موقع تشرنوبل قد شُيِّد بمساهمات مالية من حساب التعاون الدولي بشأن تشرنوبل الذي يديره المصرف الأوروبي للإنشاء والتعمير بهدف ضمان الأمان البيئي للموقع في الأجل الطويل. ويمثل هجوم روسيا على هذا المرفق الحيوي اعتداء مباشراً على الأمن النووي الدولي وعملاً غير مقبول من أعمال الإرهاب النووي.

وترجو البعثة الدائمة لأوكرانيا من أمانة الوكالة الدولية للطاقة الذرية أن تعمِّم هذه المذكرة الشفوية على وجه السرعة كنشرة إعلامية على جميع الدول الأعضاء في الوكالة.

وتغتنم البعثة الدائمة لأوكرانيا لدى المنظمات الدولية في فيينا هذه الفرصة لتعرب مجدداً لأمانة الوكالة الدولية للطاقة الذرية عن أسمى آيات تقديرها.

[الختم]

فيينا، 14 شباط/فبراير 2025